

المنظومة الوردية

في

ذِكْر دَلَالَاتِ المَرْحَلَةِ المَهْدِيَّةِ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

﴿٢٨﴾ قَدْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَأَنْظَرَ إِنَّهُمْ مُنْتَضِرُونَ ﴿﴾

[السجدة : ٣٠]

المطلع النبوي

عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
:-

«أَبْشُرُوا وَأَبْشُرُوا..»

إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْغَيْثِ: لَا يُدْرَى آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ..

أَوْ كَحَدِيقَةِ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجَ عَامًا، ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجَ عَامًا، لَعَلَّ آخِرَهَا
فَوْجًا أَنْ يَكُونَ أَعْرَضَهَا، وَأَعَمَّقَهَا عُمُقًا، وَأَحْسَنَهَا حُسْنًا..

كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا..

وَالْمَهْدِيُّ وَسَطُهَا..

وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا؟!..

وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ فَيْحٌ أَعْوَجٌ.. لَيْسُوا مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ»

مشكاة المصابيح (٦٢٨٧)، قال القاري في الشرح: عن جعفر (الصادق)
عن أبيه (محمد الباقر) عن جده (علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
أبي طالب): هذا السند سلسلة الذهب.

المطلع الأبوي

عن علي رضي الله عنه قال:

«إِذَا اخْتَلَفَ رُمَحَانِ بِالشَّامِ لَمْ تَنْجَلِ إِلَّا عَلَى آيَةٍ مِنْ

آيَاتِ اللَّهِ». انتهى من حديث طويل.

أخرجه أبو نعيم في كتاب «الفتن»، وذكره السلمي في «عقد الدرر»

شاهد الحال

تتضح الصورة جلية في شأن قضية ظهور الإمام المهدي كمعالجة عالمية ضدّ مؤامرة عالمية أخرى.

بدأت هذه المؤامرة بفكرة إنشاء وطن قومي لليهود منذ ما قبل الحملة الفرنسية على مصر، وتجلّى ذلك واضحاً في الخطاب الذي وجهه نابليون إلى يهود الشرق ليكونوا عوناً له في هذه البلاد.

ومع نهايات القرن التاسع عشر انتقلت فكرة الصهيونية بزعامة هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية من مرحلة التنظير إلى مرحلة التنفيذ، وخاصة بعد إصدار وعد بلفور عام ١٩١٧ هـ، واستمرت المؤامرة بنجاح إلى اليوم.

ويليق بنا هنا أن نشير إلى هذا التاريخ الذي اشتركت فيه الدول الكبرى ضد الأمة العربية والإسلامية، وهو ١٧ السابع عشر من محرم عام ١٣٣٦ هـ (٢ نوفمبر ١٩١٧ م)، ونجعل هذه المنظومة شاهد حال على حجم المؤامرة، وعلى انتظار الأمة المحمدية يوم الخلاص..

الباعث

طُلب مني أن أضع مقدمة لطبعة جديدة من كتاب «عقد الدرر في أخبار المنتظر» ليوסף بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي (من علماء القرن السابع)، فاستجبتُ لذلك ، وكان ذلك أيضاً باعثاً لجمع هذه المنظومة على غرار المنظومات السالفة.

الإهداء

وَالِيِ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ ..

دَاعِيِ الْحُشُودِ ..

وَالْقَادِمِينَ لِأَنَّهُ أَمَلُ الْخَلَاصِ ..

وَالْوَعْدُ جَاءَ وَلَا مَنَاصَ ..

لَا مَنَاصَ ..

من قصيدة على وزن التفعيلة في
إهداء كتاب «التليد والطارف» للمؤلف

بين يدي المنطومة

لا شكَّ أنَّ موضوعَ الإمامِ المهديِّ أحدَ المواضيعِ الحساسةِ في كلِّ مرحلةٍ وزمنٍ ، وهي في مرحلتنا أكثرَ حساسيةً من غيرها.. وما من جهةٍ ذاتِ اعتبارٍ في الحياةِ البشريةِ إلَّا وهي تُولي موضوعَ الإمامِ المهديِّ اهتماماً خاصاً وقراءةً فكريَّةً وتطبيقيةً معيَّنةً.

وهذه واحدةٌ من الحِكَمِ الإلهيةِ في الحياةِ، إذ لم يَسَلَمْ من هذه الظاهرةِ حتى مقامُ النبوةِ ذاتهُ ، سواءً في عهده صلى الله عليه وآله وسلم فيمن أخبر عن ادِّعائهم للنبوةِ ، كمسيلمةَ وسَجَاحٍ وطليحةَ الأَسديِّ والأسودِ العنسي في عصره صلى الله عليه وآله وسلم، أو بعد ذلك حيث أبلغتهم إلى ثلاثين كذاباً، وفي روايةٍ «سبعين»^(١)، ومثل هذا يدل على جُرأةٍ مركِّبةٍ لدى البشريةِ في تَقَمُّصِ الشخصياتِ ، طمعاً في الوصولِ إلى عَرَضٍ من الدنيا قليلٍ.

ومن عجائبِ ما وقفتُ عليه في هذا الجانبِ كتابٌ لأحدِ المستشرقين جعل فيه مسيلمةَ الكذابِ النبيِّ الحقيقيِّ، ووصفَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم بأنه متحلٌّ ومتقمِّصٌ والعياذُ بالله..

ومهمَّتُنا هنا هي إيضاحُ الحقيقةِ عن الإمامِ المهديِ ، ومعالجةُ الفهومِ الغريبةِ التي يُصاب بها بعضُ الباحثين المسلمين ممن ينفي حقيقتهِ أو يُشكِّكُ في أمره.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا مِمَّنْ صَدَّقَ بِآيَاتِهِ الْبَيِّنَاتِ ..

وَحَفِظْنَا مِنَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَالْهَنَاتِ ..

أَمِين

(١) «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً كلهم يكذب على الله وعلى رسوله». رواه أبو داود (٤٣٣) ، وفي رواية : «لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذاباً» رواه البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٨ / ١١١ .

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْمُنْقِذِ الْمَهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى مِنْ سَابِقٍ وَلَا حِجٍّ وَأَوَّلِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المصراع

سُبْحَانَهُ الْوَالِي الْكَرِيمِ الْمُعْتَلِي

سبحان الله عن محمد

فِي سَابِقِ الْأَمْرِ بِعِلْمِ الْأَزَلِ

سبحان الله عن محمد

طَيْرُ الْأَمَانِي صَادِحًا كَالْبُئْبُلِ

سبحان الله عن محمد

مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ خَيْرِ مُرْسَلِ

سبحان الله عن محمد

وَتَابِعِ بِرَابِطِ التَّسْلُسِ

سبحان الله عن محمد

شَيْخًا بِشَيْخِ فِي الطَّرِيقِ الْأَمْتَلِ

سبحان الله عن محمد

وَرَدِيَّةً كَنْفَحِ عِطْرِ الْمَنْدَلِ

سبحان الله عن محمد

خُرُوجُهُ مُتَنْظَرٌ فِي عَجَلِ

سبحان الله عن محمد

عَلَائِمِ الْخُرُوجِ بِالتَّحْوَلِ

سبحان الله عن محمد

جَوْرًا شَنِيعًا فِي جَمِيعِ الدُّوَلِ

سبحان الله عن محمد

فِي جُمْلَةِ النَّصِّ الصَّحِيحِ الْمُجْمَلِ

سبحان الله عن محمد

إِسْمًا وَرَسْمًا فِي الزَّمَانِ الْمُقْبَلِ

سبحان الله عن محمد

الْحَمْدُ وَالتَّقْدِيسُ لِلَّهِ الْوَالِي

مَنْ دَبَّرَ الْأَكْوَانَ تَدْبِيرًا جَرَى

تُحَمُّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا شَدَا

عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْإِقْتِدَا

إِجَازَةً وَسَنَدًا وَمَسْلَكًا

وَبَعْدُ فَاقْرَأْ يَا أَحْيَى مَنْظُومَةً

عَنِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ الْمَهْدِيِّ مَنْ

لَا شَكَّ فِي هَذَا مَتَى مَا بَرَزْتَ

يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا قَدْ مِلْتُ

وَأَمْرُهُ مُقَدَّرٌ مُقَرَّرٌ

عَلَى اخْتِلَافٍ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ

لِحِكْمَةٍ أَرَادَهَا خَالِفْنَا
فَالأَمْرُ مَكْتُومٌ لِمَا فِي بَنِيهِ
وَالْمُسْلِمُونَ اخْتَلَفُوا حَتَّى غَدَا
نَصًّا وَتَفْسِيرًا عَلَى مَا فَهِمُوا
حَتَّى غَدَتْ بَحُوثُهُمْ مَعْلُومَةٌ
وَبَعْضُهُمْ رَدَّ الرُّوَايَاتِ الَّتِي
مُعْتَقِدًا ضَعْفًا لِمَا قَدْ أوردُوا
غَيْرَ الخُرَافَاتِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا
وَاحْتَدَمَ الأَمْرُ وَلَا زَالَ عَلَى
وَنَحْنُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ لَا نَرَى
عَنْ صِحَّةِ الأَخْبَارِ فِي ظُهُورِهِ
لأنَّهُ مُسْتَنَدٌ وَمَرْجِعٌ
وَيَكشِفُ الزَّيْفَ الَّذِي رَكَّبَهُ
وَالْمُسْلِمُونَ لَوْ وَعَوْا دُرُوسَهُمْ
لَكِنَّهُمْ قَدْ أَوْغَلُوا فِي الإِنْتِمَاءِ
فَكَذَّبُوا حَقَائِقًا وَبَدَّلُوا
وَمَنْ يَرُدُّ القَوْلَ نَرُجُو جَدْبَهُ

قَلَّ الَّذِي يَدْرِي بِسِرِّ المُشْكِلِ
صلوات الله على محمد
مِنْ خَطَرِ الفَتَكِ المُبِيرِ المُفْشِلِ
صلوات الله على محمد
أَمْرُ الخِلَافِ غَرَضُ المُسْتَشْكِلِ
صلوات الله على محمد
مِنْ آخِرِ غَاوٍ وَهَادٍ أَوَّلِ
صلوات الله على محمد
بِالأَخْذِ وَالرَّدِّ المَشِينِ المُعْضِلِ
صلوات الله على محمد
جَاءَتْ عَنِ المَهْدِيِّ رَدَّ الفَيْصَلِ
صلوات الله على محمد
وَلَيْسَ لِلْمَهْدِيِّ مِنْ مُسْتَقْبَلِ
صلوات الله على محمد
تَبْرِيرٍ عَجَزِ الوَاقِعِ المُسْتَرْدَلِ
صلوات الله على محمد
أَشَدَّهُ فِي عَاقِلٍ وَأَعْقَلِ
صلوات الله على محمد
غَيْرِ اعْتِرَافٍ ثَابِتٍ مُفْصَلِ
صلوات الله على محمد
فِي سَاعَةِ الحَسَمِ القَرِيبِ المُجْتَلِيِ
صلوات الله على محمد
يُوحِّدُ القَرَارَ بَيْنَ الدُّوَلِ
صلوات الله على محمد
إِنلَيْسُ فِي العَصْرِ الصَّفِيقِ الهَيْكَلِيِ
صلوات الله على محمد
مِنْ دِينِهِمْ لَمَّا رَضُوا بِالفِشْلِ
صلوات الله على محمد
لِكُلِّ ذِي سِيَاسَةٍ مُتَّحِلِ
صلوات الله على محمد
وَاسْتَمَلَحُوا الصَّرَاعَ بِالتَّكْتُلِ
صلوات الله على محمد
مِنْ عِلَّةِ الفَهْمِ السَّقِيمِ المُخْجَلِ
صلوات الله على محمد

وَاللَّهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ فِي الْوَرَى

بَدءًا وَخْتَمًا فِي صُرُوفِ الْأَجَلِ

سئل الله عن محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى
وَالْمُنْتَقِدِ الْمَهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
مِنْ سَابِقِ وَلَا حَقِّ وَأَوَّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مقدمات القراءة الشرعية لفقهاء التحولات وأخبار المنظر

شَرَطُ الَّذِي يُنَاقِشُ الْأَمْرَ كَمَا

صلى الله على محمد

يَقْرُؤُهُ فِي الْوَاقِعِ الْمُسْكَكِلِ

صلى الله على محمد

فِي الْبَحْثِ وَالتَّقْرِيرِ وَالتَّمَوُّلِ

صلى الله على محمد

إِصْلَاحِ سِرِّ الْعَبْدِ حَتَّى يَنْجَلِي

صلى الله على محمد

حَسًّا وَمَعْنَى غَارِقًا فِي الْأَرْذَلِ

صلى الله على محمد

قَعَسَاءَ تُحْيِي الْقَلْبَ مِنْ تَبَدُّلِ

صلى الله على محمد

وَلَمْ يَكُنْ يَوْمًا قَرِيبَ الْمَنْزِلِ

صلى الله على محمد

يُلْقِي عَصَاهُ فِي الطَّرِيقِ الْمُوصِلِ

صلى الله على محمد

نَالَ الْمُئْتَى بِهَيْمَةِ التَّوَكُّلِ

صلى الله على محمد

مِثْلَ الْعَصَا إِنْ شَتَّتَ سِرَّ الْمَقُولِ

صلى الله على محمد

يَسْمَعُهُ مِنِّْي عَمِيقَ الْمُسْكَكِلِ

صلى الله على محمد

وَالطَّبْعُ شَرٌّ فِي الْمُرِيدِ الْعَجَلِ

صلى الله على محمد

بِالْفَهْمِ فِي هَذَا الْمَجَالِ الْأَشْمَلِ

صلى الله على محمد

بَعْدَ التِّزَامِ فِي طَرِيقِ الْكَمَلِ

صلى الله على محمد

بِاللَّهِ فِي نَهْجِ السُّلُوكِ الْأَمْثَلِ

صلى الله على محمد

قَوْلًا وَفِعْلًا مِنْ رِجَالِ الْعَمَلِ

صلى الله على محمد

شَرَطُ الَّذِي يُنَاقِشُ الْأَمْرَ كَمَا

إِلْمَامُهُ بِسِرِّ عِلْمِ الْإِهْتِدَا

فَأَوَّلُ الشُّرُوطِ فِيمَا بَتَّبِعِي

عَنْ رَانَ قَلْبٍ تَائِهٍ فِي الْإِنْتِمَا

بِوَجْهَةٍ صَحِيحَةٍ وَهَمَّةٍ

فَأَصْلُ فِقْهِ الدِّينِ صَعْبُ الْمُنتَهَى

فَمَنْ أَرَادَ الصِّدْقَ فِي تَوْصِيفِهِ

كَمِثْلِ مُوسَى عِنْدَمَا أَلْقَى الْعَصَا

وَالْعِلْمُ بِالْأَشْرَاطِ فِي مَكْمَنِهِ

وَغَايَةُ السَّمَاعِ فِي الْوَصْفِ الَّذِي

يُثِيرُ فِي نَفْسِ الْعَجُولِ طَبْعَهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ خَصَّنَا

مِنْ غَيْرِ كَدِّ بَلِّ بِسِرِّ ثَابِتِ

مِنْ كُلِّ شَيْخٍ صَالِحٍ مُتَّصِلِ

وَرَاثِ طَهِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى

مَنْ عَلَّمُونَا سِرَّ مَا أَبْقَى لَنَا
حَتَّى عَرَفْنَا بِالشُّيُوخِ مَا لَنَا
وَمَا لَنَا مِنْ ظَاهِرٍ مُقَرَّرٍ
وَالْفِقْهُ فِي السَّاعَةِ أَوْ فِي عِلْمِهَا
وَكُلُّ نَصٍّ وَارِدٍ فِي ذِكْرِهَا
مِفْتَاحُهُ دِرَاسَةٌ نَصِيَّةٌ
حَدِيثُ جَبْرِيلَ الَّذِي أَفَادَنَا
فَاقْرَأْ وَتَابِعْ إِنْ أَرَدْتَ مِنْهَا جَا

خَيْرُ الأَنَامِ الْمُصْطَفَى مِنْ مُثَلِّ
صلى الله على محمد
مِنْ سِرِّ عِلْمِ البَاطِنِ المُكْتَمَلِ
صلى الله على محمد
بَيْنَ السُّطُورِ إِرْثِ خَيْرِ مُرْسَلِ
صلى الله على محمد
أَمْرٍ دَقِيقِ الحَصْرِ وَالتَّعَلُّلِ
صلى الله على محمد
لُغْزٍ مِنَ الأَلْفَاظِ عَنَّا مُنْطَلِي
صلى الله على محمد
لِرَابِعِ الأَرْكَانِ فَافْهَمْ وَاسْأَلِ
صلى الله على محمد
أُصُولَ دِينِ اللّهِ فِقْهُ الجَمَلِ
صلى الله على محمد
مُفَصَّلًا عَن آخِرٍ وَأَوَّلِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَي خَيْرِ الوَرَى
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فِي طُولِ المَدَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام المهدي سرالته ومحيي رسالته

جِيلاً بِجِيلٍ فِي الْبِنَاءِ الْأَكْمَلِ

صالح الله علي محمد

عَاشَتْ وَحَلَّتْ فَاصِلاً عَنِ أَفْضَلِ

صالح الله علي محمد

أَصْلاً وَفَرَعاً فِي اتِّسَاقِ مُوَصِّلِ

صالح الله علي محمد

أَصْلُ التَّسَامِي عَنِ جَمِيعِ الْعِلَلِ

صالح الله علي محمد

تَحْيِيْ عَلَى عِزِّ بَرَعِمِ الْمُبْتَلِي

صالح الله علي محمد

أَهْلِ الْكِسَاءِ الْغُرِّ خَيْرِ مَنْسَلِ

صالح الله علي محمد

مَنْحاً مِنَ الْحَيِّ الْكَرِيمِ الْمُعْتَلِي

صالح الله علي محمد

لَا زَالَ سِرُّ الْوَحْيِ فِيهِمْ مُجْتَلِي

صالح الله علي محمد

رَغَمَ الْعِدَا فِي كُلِّ عَصْرِ مُخْذَلِ

صالح الله علي محمد

يُصْلِحُهَا فِي الْعَالَمِ الْمُسْتَرْدَلِ

صالح الله علي محمد

مِنْ كُلِّ عَقْلٍ جَعْظَرِيٍّ أَسْفَلِ

صالح الله علي محمد

عَسْفُ الْمَعَانِي خِدْمَةٌ لِلْعَدَلِ

صالح الله علي محمد

مِنْ كَثْرَةِ الْإِفْسَادِ وَالْتَرَدِ

صالح الله علي محمد

يَمْلِكُ مِنَّا مُخْرَجَاتِ الْأَمَلِ

صالح الله علي محمد

مُسْتَوْفِزٍ مُمَرِّقٍ مُهْلَهَلِ

صالح الله علي محمد

دَلَالَةُ التَّوْرِيثِ تَبْدُو مَلْحَظاً

بِحِفْظِهِ الْبُيُوتِ حِفْظاً حَيْثَمَا

تَأْكِيدُ سِرِّ الْأَلِ فِي أَعْقَابِهِمْ

سَلَامَةٌ الْأَنْسَابِ فِي دِينِ الْهُدَى

فَالْعِتْرَةُ الْفُضْلَى عَلَى طُولِ الْمَدَى

مِنْ فَاطِمِ الزَّهْرَاءِ مِنْ آلِ الرَّضَى

سِرُّ التَّسَامِي خَيْرٌ سِرٌّ يُقْتَنَى

مَنْ ذَا يُضَاهِي بَيْتَ عِلْمٍ وَهُدَى

حُمَالُ إِزْثِ الدِّينِ فِي طُولِ الْمَدَى

سُبْحَانَ مَنْ يَهْدِي الْعُقُولَ لِلَّذِي

تَأْتِي اللَّيَالِي بِالَّذِي يَهْتَكُهَا

وَيُسْرِفُ الْعَقْلَ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ

فَانظُرْ تَرَ الْأَحْوَالَ كَيْفَ اضْطَرَبَتْ

حَتَّى غَدَوْنَا غَرَضاً لِكُلِّ مَنْ

ضَاعَتْ مَقَائِسُ الْهُدَى فِي حَاضِرِ

لَا تُفْرَجُ الْأَهْوَالُ إِلَّا عِنْدَمَا

يَأْتِي لَهَا الْمَهْدِيُّ خَيْرٌ فَيَصَلِّي

صلى الله على محمد

وَعَدُّ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي عِبَادِهِ

يَجْلِي هُمُومَ الْقَانِتِ الْمُسْتَغْفِلِ

صلى الله على محمد

وَيَلَامُ الْجُرْحَ الَّذِي أَصَابَنَا

جُرْحًا عَمِيقَ الْغُورِ لَمْ يَنْدَمِلِ

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى

وَالْمُنْقِذِ الْمَهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى

مِنْ سَابِقِ وَلَا حِجِّ وَأَوَّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام المهدي صفة ودلالة

فِي أُمَّةِ الْإِيمَانِ وَالْتَّبَتُّلِ

صالح الله علي محمد

حَلَّتْ بِنَا فِي الْوَاقِعِ الْمُرْحَلِ

صالح الله علي محمد

يَوْمَ التَّدَاعِي بِجِبَالِ الْوَجَلِ

صالح الله علي محمد

وَالْعِلْمُ يَجْرِي مِثْلَ جَرِي الْجَدُولِ

صالح الله علي محمد

مِنْ أَجْلِ إِعْلَاءِ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ

صالح الله علي محمد

كَمَا ابْتَدَأَ بِجَدِّهِ الْمُجَمَّلِ (١)

صالح الله علي محمد

يُحِبُّهُ سُكَّانُ أَرْضِ الْجَبَلِ (٢)

صالح الله علي محمد

مِنْ حَسَنِ أَوْ مِنْ حُسَيْنِ الْكَرْبَلِيِّ (٣)

صالح الله علي محمد

مِنْ مَخْرَجِ السَّرْدَابِ فِي يَوْمِ جَلِيِّ

محمد علي محمد

وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى الظُّهُورِ الْمُنْجَلِيِّ

صالح الله علي محمد

فِي سَابِقِ النَّظْمِ فَتَابِعْ مَقُولِي

صالح الله علي محمد

قَطَعَ الدَّلَالَاتِ بِفِقْهِ جَدَلِي

صالح الله علي محمد

حَاجِبُهُ الْأَرْجُ قَوْسُ الْأَمَلِ (٤)

صالح الله علي محمد

فِي جِبْهَةِ كَالْكَوْكَبِ الْمُكْتَمِلِ (٥)

صالح الله علي محمد

لِحَيْثُهُ كَثِيفَةُ التَّرْشُلِ (٦)

صالح الله علي محمد

إِمَامُنَا الْمَهْدِيُّ خَيْرٌ قَادِمٍ

يَنْزَعُ عَنَّا رِبْقَةَ الرَّقِّ الَّتِي

وَيَكْبِسُ الْقَيْدَ الَّذِي قَيْدَنَا

وَيَقْطَعُ التَّوَسِيدَ مِنْ قَرَارِنَا

وَيُعْلِنُ الْجِهَادَ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ

وَيَخْتِمُ اللَّهُ بِهِ دِينَ الْهُدَى

يُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مِثْلَمَا

مُخْتَلَفٌ فِي ذَاتِهِ وَأَصْلِهِ

وَبَعْضُهُمْ مُعْتَقِدٌ خُرُوجَهُ

وَأَنَّهُ قَدْ اخْتَفَى مِنْ سَابِقِ

وَسِرِّ هَذَا الْإِخْتِلَافِ وَارِدُ

فَالْعِلْمُ بِالْأَشْرَاطِ لَيْسَ شَرْطُهُ

أَفْلَحُ بَلْ أَعَيْنُ فِيمَا ذَكَرُوا

وَأَفَرَّقَ بَيْنَ الثَّابِتِ نُورُهُ

عَلَامَةُ النَّبِيِّ فِي مِحْجَمِهِ

وَأَذِيلُ الْفَخَذَيْنِ فِيهِ شَامَةٌ
أَجَلِي وَأَقْنَى مِثْلَمَا قَدْ وَصَفُوا
وَجِسْمُهُ قَدْ قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ
عَبَاءَتَانِ فَوْقَهُ يَلْبَسُهَا
فِي الْأَرْبَعِينَ عُمْرُهُ مَتَى أَتَى
وَقِيلَ تِسْعًا أَوْ تَزِيدُ عَدَدًا
وَأِسْمُهُ كَأِسْمِ طَهِ الْمُصْطَفَى
وَالِدُهُ يُدْعَى بِعَبْدِ اللَّهِ فِي
سَكِينَةٍ تَغْشَاهُ مِنْ حَيْثُ بَدَا
يَحْتَاجُهُ النَّاسُ وَلَا يَحْتَاجُهُمْ
كُنَيْتُهُ كَمِثْلِ طَهَ كُنَيْتُهُ

كَبِيرُ بَطْنٍ فِي اتِّسَاقٍ أَطْوَلِ (٧)
صلى الله على محمد
وَاللَّوْنُ لَوْنُ الْعَرَبِ الْمَفْضَلِ (٨)
صلى الله على محمد
جِسْمٌ يَهُودِيٌّ عَظِيمٌ الْمِفْصَلِ (٩)
صلى الله على محمد
وَخَالَةٌ الْأَسْوَدُ فِي الْخَدِّ الْمَلِي (١٠)
صلى الله على محمد
يَدُومُ سَبْعًا فِي الْبِنَاءِ الْهَيْكَلِي
صلى الله على محمد
كَمَا رُوِينَا فِي حَدِيثٍ مُرْسَلِ
صلى الله على محمد
خَلْقًا وَأَخْلَافًا مَعَ الْفَرْقِ الْجَلِي (١٢)
صلى الله على محمد
رَوَايَةُ النَّصِّ الصَّرِيحِ الْأَشْمَلِ (١٣)
صلى الله على محمد
وَقَارُهُ فِي وَجْهِهِ الْمُبَجَّلِ (١٤)
صلى الله على محمد
سَحَّ الْعَطَاءِ كَالْمُزُونِ الْهَطَّلِ (١٥)
صلى الله على محمد
كَمَا أَتَى فِي نَصِّهَا الْمُدَّلِّ (١٦)
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

علامات الطهور من واقع الحياة

قَدَقِيلَ نَصَّافِي الصَّحِيحِ الْمُجْمَلِ

صلى الله على محمد

فِي الْحُكْمِ وَالْعِلْمِ وَظَلَمِ أَشْمَلِ

صلى الله على محمد

يُقَطِّعُ الْأَسْبَابَ بَيْنَ السُّبُلِ

صلى الله على محمد

لِكَثْرَةِ الْقِتَالِ وَالتَّحَوُّصِ (١٧)

صلى الله على محمد

مُدَّخِرًا لِأَخِرٍ وَأَوَّلِ

صلى الله على محمد

جُوعٌ وَفَقْرٌ فِي مُحِيطِ أَرْدَلِ (١٨)

صلى الله على محمد

تَغْزُو بُيُوتَ النَّاسِ بِالتَّمَهْلِ (١٩)

صلى الله على محمد

مِنْ بَعْدِ جَوْرِ وَفَسَادِ أَيْلِ

صلى الله على محمد

يَمُوتُ فِي النَّاسِ اِكْتِسَابُ الْعَمَلِ (٢٠)

صلى الله على محمد

تَلَاعِبِ الصَّبِيَّانِ ضِمْنَ الكُتْلِ

صلى الله على محمد

يَوْمًا جَدِيدًا بِالصَّرَاعِ الْمُفْشِلِ (٢١)

صلى الله على محمد

لِبَعْضِهَا فِي الْوَاقِعِ الْمُخْلَلِ

صلى الله على محمد

فِي الشَّرْقِ أُخْرَى بِالْمُلُوكِ تَبْتَلِي

صلى الله على محمد

صُفْرُهِ الْعَمِيَاءُ فِي النَّصِّ الْجَلِي (٢٢)

صلى الله على محمد

يَطْوِي حَرَسَاتِي الْمُحِيطِ الْمُخْضِلِ

صلى الله على محمد

عَلَامَةُ الْمَهْدِيِّ فِي الْأَرْضِ كَمَا

حُلُولُ نَقْضِ فِي الزَّمَانِ سَائِدِ

سُلْطَانُ جَوْرِ قَاصِمٌ وَمُهْلِكٌ

يُبْحَثُ فِيهِ مَلْجَأً مِنَ الرَّدَى

وَالْحَرْبُ تَغْدُو فِي الْبِلَادِ مَظْهَرًا

قَتْلٌ وَسَبْيٌ فِي النَّسَاءِ وَإِتِلَا

وَفِتْنٌ مِنْ بَعْدِ (أَحْلَاسٍ) مَصَّتْ

خُرُوجُهُ فِي غَفْلَةٍ وَفِتْرَةٍ

وَمَوْتُ حَقِّ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا

وَفِتْنَةٌ فِي الشَّامِ تَغْدُو مِثْلَمَا

إِنْ سَكَنْتَ يَوْمًا تَرَاهَا ائْتَلَعَتْ

وَفِتْنٌ ثَلَاثٌ تَأْتِي تَبَعًا

أَوَّلُهَا فِي الشَّامِ ثُمَّ بَعْدَهَا

وَبَعْدَهَا غَرْبِيَّةٌ رَايَاتُهَا

مَقْرُونَةٌ بِالْجُوعِ وَالْمَوْتِ الَّذِي

خَسَفَ بِهَا عَلَامَةٌ يَلْحَقُهَا
وَآخِرُ الْحُرُوبِ حَرْبُ ذَهَبٍ
مِنْ مِئَةِ تَفْنَى وَيَبْقَى وَاحِدٌ
وَبَعْدَهَا رَايَاتُ سُودٍ مَا لَهَا
مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ حَتَّى تَنْتَهِيَ
وَالنَّاسُ فِي حَقْدٍ وَبُغْضٍ شَائِعٍ
وَتَكَثُرُ الدَّعْوَى بِوَحْيِ الْأَنْبِيَا
وَفِتْنَةٌ تَمْضِي تَلِيهَا مِثْلَمَا
يَرْبَحُ فِيهَا «الْحِلْسُ» فِي مَنْزِلِهِ
وَتُسْتَبَاحُ الْحُرْمَاتُ كُلُّهَا
وَفِتْنَةٌ فِي مَكَّةَ وَطَيْبَةَ
وَتَغْرُقُ الْأَحْبَارُ فِي دِمَائِهِمْ
وَتُضْرَبُ الشَّامُ إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ
وَالْعَرَبُ يَأْتِي مِضْرَ فِي رَايَاتِهِ
وَتُضْحُ أَهْلُ الشَّامِ حَفْرُ خَنْدَقٍ
وَأَنْسَابُ التُّرْكِ بِجَيْشٍ عَارِمٍ
وَأَبْقَعُ وَأَصْهَبُ وَرَجُلٌ

سُفْيَانُ وَادِ الْيَابِسِ الْمُتَّحِلِ (٢٣)

صلى الله على محمد

سُيُوفُهَا مَصْقُولَةٌ السَّجَنَجَلِ

صلى الله على محمد

لَا يَهْنَأُ الْغَنَمَ لِسُوءِ الْمَقْتَلِ

صلى الله على محمد

مَنْ عَاصِمٌ فِي الْمَدِّ وَالتَّطَوُّلِ

صلى الله على محمد

بِهَدْمِ سُلْطَانِ الْمُلُوكِ الْمُعْضِلِ (٢٤)

صلى الله على محمد

وَتُهْمَةَ التَّكْفِيرِ وَالتَّحُلِّ (٢٥)

صلى الله على محمد

إِلَى ثَلَاثِينَ دَعِيًّا مَرَّحِلِي

صلى الله على محمد

يُسَلِّبُ دِينَ اللَّهِ بِالتَّحْوِيلِ

صلى الله على محمد

مُسْتَوْجِبًا حَقَّ النَّجَا فِي الْمَنْزِلِ

صلى الله على محمد

فِي جِيلِ جَهْلٍ مَاسِخٍ وَجَدَلِي

صلى الله على محمد

يُقْتَلُ فِيهَا كُلُّ ذِي تَعْقُلِ

صلى الله على محمد

بِحَرَّةِ الزُّورَاءِ حَرْبِ الْجَحْفَلِ (٢٦)

صلى الله على محمد

لِكُوفَةِ وَحِيرَةَ التَّزْلُزْلِ (٢٧)

صلى الله على محمد

صُنْفَرًا لِحَرْبِ جَائِحٍ مُسْتَبْسِلِ

صلى الله على محمد

لِلْحِفْظِ مِنْ هَتَاكِ الْقِتَالِ الْمُوْغِلِ (٢٨)

صلى الله على محمد

وَالرُّومُ تَأْتِي فِي اجْتِمَاعِ مُذْهَلِ

صلى الله على محمد

مِنْ آلِ سُفْيَانَ قَوِيِّ الْمَفْصَلِ

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْمُنْقِذِ الْمُهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى مِنْ سَابِقٍ وَلَا حِجٍّ وَأَوَّلِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الآيات السينات على أبواب الطهور

وَأَيَّتَانِ تَظْهَرَانِ فِي الْمَلَا
فِي نِصْفِ رَمَضَانَ كُضُوفٌ كَامِلٌ
وَقِيلَ عَكْسُ الْقَوْلِ فِي رِوَايَةٍ
وَهَدَّةٌ وَبَعْدَهَا مَعْمَعَةٌ
وَيَكْثُرُ الْقَتْلَى عَلَى سَفْحٍ مِنِّي
وَعَجَبٌ فِي عَجَبٍ كَمَا أَتَى
يَلِيهِ قَتْلٌ ظَالِمٌ لِبَعْضٍ مَن
فِي طَيِّبَةٍ رَغَمَ خُرُوجِ بَعْضِهِمْ
وَتَلْحَقُ الْجِيُوشُ كُلَّ هَارِبٍ
نِيَّتِهِمْ غَزْوٌ لِأَهْلِ مَكَّةِ
وَلَيْسَ يَبْقَى مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ

مَا مِثْلَهَا فِي طَوْلِ عُمَرَ الْأَجَلِ
مَعَ الْخُسُوفِ آخِرِ الشَّهْرِ الْجَلِيِّ
دَلَالَةٌ الْخُرُوجِ دُونَ مَهَلٍ
وَيُنْهَبُ الْحُجَّاجُ بَيْنَ السُّبُلِ
وَآيَةٌ بِصَوْتِهَا الْمُجَلِّجِلِ
بَيْنَ جُمَادَى رَجَبِ الْمُخْتَزَلِ
يُنْمَى لِآلِ الْمُصْطَفَى الْمُبَجَّلِ
لِمَكَّةِ خَوْفًا مِنَ الْبَطْشِ الْمَلِيِّ
حَتَّى إِلَى الْبَيْدَاءِ خَسْفٌ زَلْزَلِي
وَأَخْذُ مَهْدِيِّ الزَّمَانِ الْمُقْبَلِ
إِلَّا شَرِيدٌ مَا لَهُ مِنْ مَعْقِلِ

صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد
صلى الله على محمد

يَأْتِي لِيُنَبِّيَ عَنْ مَصِيرِ جَيْشِهِمْ
وَفِي دِمَشْقِ الشَّامِ ظَلُمٌ حَاكِمٍ
يُطَافُ فِي مَجْلِسِهِ بِامْرَأَةٍ
فَيَقْعُدُوهَا فَوْقَ فَخْذِ قَائِدِ الْ
فَيْسْتَشِيطُ فِيهِمْ ذُو غَيْرَةٍ
عَلَامَةٌ إِنَّ ظَهَرَتْ فِي عَصْرِهِمْ
وَتَنْشَبُ الْفِتْنَةُ فِيمَا ذَكَرُوا
بِمَكَّةِ وَالنَّاسُ فِي حَيْرَتِهِمْ
فَتَخْرُجُ الْأَبْدَالُ مِنْ شَامِ الْمُنَى
عَصَائِبُ الشَّرْقِ وَمَنْ فِي دَرَبِهِمْ
مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا
يَحْتَشِدُونَ فِي رَوَابِي مَكَّةِ

مِنْ آخِرِ وَوَسَطِ وَأَوَّلِ (٢٩)
صالح الله علي محمد
مِنْ آلِ سُفْيَانَ مَقِيَّتِ الْعَمَلِ
صالح الله علي محمد
مِنْ غَيْرِ ثَوْبٍ أَوْ لَهَا الْعُرْيُ جَلِي
صالح الله علي محمد
قَوْمٌ لِيَلْتَهُوا بَيْنَ أَهْلِ الْمَحْفَلِ
صالح الله علي محمد
فَيَقْطَعُ الرَّأْسَ لَهُ فِي عَجَلٍ
صالح الله علي محمد
حَلَّ الْبَلَاءِ بَيْنَهُمْ فِي الْمَنْزِلِ
صالح الله علي محمد
وَيَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ الْقَبْلِ
صالح الله علي محمد
بِالشَّامِ أَوْ بِالْيَمَنِ الْمُنْفَعِلِ (٣٠)
صالح الله علي محمد
وَنَجَبَاءُ الدِّينِ مِنْ مِصْرِ الْمَلِي
صالح الله علي محمد
يَأْتُونَ بَيْتَ اللَّهِ حَتَّى يَمْتَلِي (٣١)
صالح الله علي محمد
فِي سُرْعَةٍ مِنْ كُلِّ فِجٍّ مِفْصَلِي
صالح الله علي محمد
وَالْحَرَمِ الْمَيْمُونِ مِثْلَ الْمَرْجَلِ
صالح الله علي محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَي خَيْرِ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

طهور الإمام المهدي بمكة

لِمَكَّةَ مِنْ مُعْرِضٍ وَمُقْبِلٍ

صلى الله على محمد

أَوْ حَاكِمٍ فِي جَيْشِهِ الْمُكْتَمِلِ

صلى الله على محمد

تُسَالُ فِي الصَّحْنِ الشَّرِيفِ الْمُعْتَلِي

صلى الله على محمد

يَدُّهُمْ عَلَى الْإِمَامِ الْمُخْتَلِي

صلى الله على محمد

مِمَّا بِهِ مِنْ خَشْيَةِ التَّعَجُّلِ

صلى الله على محمد

وَيَتَّهِى الْأَمْرُ بِعَوْدِ أَعْجَلِ

صلى الله على محمد

يَسْتَطْعُونَ مَا بِهِ مِنْ وَجَلِ

صلى الله على محمد

بِالْأَمْرِ فِي سَعْيِ لِحَلِّ أَشْمَلِ

صلى الله على محمد

فِي بَيْعَةِ عَظْمَى لِخَيْرٍ مَنْ وَلي

صلى الله على محمد

بَيْنَ الْمَقَامِ وَكَذَا الرُّكْنَ الْعَلِي

صلى الله على محمد

لِسَانَ صِدْقٍ مَا لَهُ مِنْ مُبْطِلِ

صلى الله على محمد

تُحَرَّرُ الْأَرْضُ بِأَمْرِ الْمُعْتَلِي

صلى الله على محمد

أَرْدَى الشُّعُوبَ فِي الْمَصِيرِ الْمُخْجَلِ

صلى الله على محمد

أَقُولُهُ دَقِّقْ وَحَقِّقْ وَأَسْأَلِ

صلى الله على محمد

وَالْقَادِحُ الْمَفْتُونُ غَاوٍ جَدَلِي

صلى الله على محمد

وَتَرَجُفُ الْأَرْضِ بِكُلِّ مَنْ أَتَى

وَلَمْ يَعُدْ لِضِدِّهِمْ مِنْ مَهْرَبٍ

يَسْتَسْلِمُ الْأَضْدَادُ دُونَ قَطْرَةٍ

يُقَيِّضُ اللَّهُ دَلِيلًا صَالِحًا

فَيَسْتَجِيرُ مِنْهُمْ بِطَيْبَةٍ

فَيَلْحَقُونَ خَلْفَهُ لِيَشْرِبَ

لِمَكَّةَ وَلَمْ يَزَالُوا حَوْلَهُ

فَيَسْرُطُ الشُّرُوطَ كَيْ يُلْزِمَهُمْ

فَيَقْبَلُونَ شَرْطَهُ لِيَخْرُجُوا

يُبَايِعُ النَّاسُ لَهُ فِي مَكَّةِ

فِي مَظْهَرٍ مَا مِثْلُهُ مِنْ مَظْهَرٍ

يَوْمَ الظُّهُورِ خَيْرَ يَوْمٍ فِي الدُّنَا

حُرِّيَّةِ الْإِسْلَامِ لَا الْإِفْكَ الَّذِي

قُلْ لِلَّذِي يَسْأَلُنِي عَنْ صِدْقٍ مَا

فَالْأَمْرُ حَقٌّ مَا لَهُ مِنْ قَادِحٍ

وَالْخَيْرُ مَجْمُوعٌ لَنَا مِنْ حَيْثُمَا

كُنَّا عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ تَنْصَلِ

صلى الله على محمد

فَضَّلَ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مَا يَرْتَضِي

فِي لَاحِقِ الْعَصْرِ الْقَرِيبِ الْمُقْبِلِ (٣٢)

صلى الله على محمد

فِي لَيْلَةٍ يَصْلُحُ أَمْرُ حُكْمِهِ

فِي الْخَافِقَيْنِ دُونَ أَدْنَى مُخْذَلِ

صلى الله على محمد

يُعِيثُهُ اللَّهُ بِمَاءٍ وَابِلٍ

وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ كَثِيرَ السَّنْبِلِ

صلى الله على محمد

وَتَكْثُرُ الْأَنْعَامُ فِي أَعْدَادِهَا

وَالْمَالُ يُحْتَى فِي جِرَابِ الْمِكْتَلِ

صلى الله على محمد

وَيَجْمَعُ اللَّهُ الْقُلُوبَ كُلَّهَا

وَيَبْدُلُ الشَّرَّ بِخَيْرٍ بَدَلِ (٣٣)

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى

وَالْمُنْقَذِ الْمَهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى

مِنْ سَابِقِ وَلَا حِقِّ وَأَوَّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

امتداد الإمام المهدي وقواته

يَبْدَأُ أَمْرُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ
 يُظْهِرُهُ اللَّهُ وَيُعْلِي شَأْنَهُ
 مِنْ خُرَاسَانَ وَكَذَا مِنْ شَامِنَا
 سُيُوفُ هَمْدَانَ وَخَوْلَانَ كَذَا
 حُشُودٌ فَتَحَ تَنْبُوجِي لِقَائِدِ
 وَكَمْ نَصِيرٍ قَادِمٍ لِنَحْوِهِ
 مَسِيرُهُمْ لِلشَّامِ كَيْ يَقْتَلِعُوا
 مِنْ آلِ سُفْيَانَ فِيمَنْضِي هَارِبًا
 وَبَعْدَهَا يُؤْتَى بِهِ مُكَبَّلًا
 وَيَحْفَظُ اللَّهُ دِمَشْقَ حِينَهَا
 مَعْصُومَةً مِنْ فِتْنِ جَائِرَةٍ
 فَمَنْ يَرَى فِيهَا اتِّخَاذَ مَنْزِلٍ
 وَيَحْشُدُ الْمَهْدِيَّ جَيْشًا كَاسِحًا
 رُومِيَّةً كَشِبِهَا رُمَانَةً
 يَمْلِكُهَا الْمَهْدِيُّ تَلْوَبَ بَعْضِهَا

مِنْ مَكَّةَ الْغُرَاءِ بِالتَّسْلُسِلِ
 وَتَقْبِلُ الْوُفُودَ فِي تَرْجُلِ
 وَمِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ الْمُتَّصِلِ
 وَحَمِيرٍ وَمَذْحِجٍ بِالْمَثَلِ (٣٤)
 مِنْ آلِ طَهِ السَّيِّدِ الْمُسْرَبِلِ
 مِنْ كُلِّ أَرْضِ اللَّهِ بِالتَّعَجُّلِ
 آثَارَ جَيْشِ الْبَطْشِ وَالتَّبَدُّلِ
 مِنْ وَجْهِ جَيْشِ السَّيِّدِ الْمُسْتَبْسِلِ
 يَذْبَحُهُ الْاِتِّبَاعُ ذَبْحَ الْحَمَلِ (٣٥)
 فَسَطَاطِ أَهْلِ اللَّهِ خَيْرِ مَعْقِلِ
 فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ الزَّهِيِّ الْخَضِلِ
 كَمَرَبِطِ الشَّاةِ سَعَى لِلاَفْضَلِ
 لِيَغْزُوا أَرْضَ الرُّومِ دُونَ مَهَلِ
 مِنْ كَثْرَةِ السُّكَّانِ بَيْنَ الْعُقَلِ (٣٦)
 وَتَسْقُطُ الْفَاتِيكَ دُونَ جَحْفَلِ (٣٧)

مَدِينَةَ الْبَابِ كَمَا فِي وَصْفِهَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَهَا جَوَانِبُ
يَسْتَخْرِجُونَ مِنْ كُنُوزِ أَهْلِهَا
وَمِثْلُهُ التَّابُوتُ تَابُوتٌ بِهِ
وَمِثْلُهَا مَائِدَةُ الْعِيدِ الَّتِي
وَمِثْلُهَا رَضْرَاضَةُ الْأَلْوَابِ مِنْ
وَمِثْلُهَا عَصَاةُ مُوسَى وَكَذَا
وَمِنْبَرٌ يَرْقَى سُلَيْمَانُ بِهِ
وَيَقْسِمُونَ مَا بِهَا مِنْ عَرْضٍ
وَيَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعُدُّهُ
وَيَسْتَوِي فِي النَّاسِ مَا تَمْلِكُهُ
كُلُّ لَدَيْهِ مَا يَسُدُّ حَالَهُ
وَالْمَالُ لَا يُقْبَلُ عِنْدَ عَرْضِهِ
وَيَجْعَلُ اللَّهُ الْغِنَى قَنَاعَةً
وَالنَّاسُ تَسْتَغْنِي بِمَا يَنْفَعُهَا
تُبْنَى بِيُوتُ اللَّهِ فِي أَرْجَائِهَا
فَيْرْجِعُونَ الشَّامَ كَيْ يُدَافِعُوا

مُحَكَّمَةُ الْبِنَاءِ وَالتَّحْمَلُ
صالح الله علي محمد
تَفْتَحُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّبْتُلِ
صالح الله علي محمد
حُلِيِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الْمُبَجَّلِ
صالح الله علي محمد
سَكِينَةٌ كَمَا آتَى فِي الْمُنْزَلِ
صالح الله علي محمد
أَنْزَلَهَا اللَّهُ بِعَهْدِ أَوَّلِ
صالح الله علي محمد
فَتَاتِ مُوسَى الْغَاضِبِ الْمُفْعِلِ
صالح الله علي محمد
مَا قِيلَ عَنْ قَفِيزٍ مَنْ مَّا بِلِي
صالح الله علي محمد
فِي عَهْدِهِ أُعْجِبَةٌ لَمْ تَذُبْ (٣٨)
صالح الله علي محمد
بِالتُّرْسِ وَالْغَرْبَالِ حَثِي الْمَكْتَلِ
صالح الله علي محمد
مِنْ بَعْدِ حَضْرِ الْمَالِ لِلتَّمْوَلِ
صالح الله علي محمد
كَفَايَةً تُغْنِي عَنِ التَّسْوَلِ
صالح الله علي محمد
وَتَنْعَمُ الْأُمَّةُ حَتَّى تَمْتَلِي
صالح الله علي محمد
عَلَى الْفَقِيرِ لَوْجُودِ الْمَثَلِ (٣٩)
صالح الله علي محمد
وَالْمَالُ مَوْفُورًا بِكُلِّ مَنْزِلِ
صالح الله علي محمد
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِخَيْرِ بَدَلِ
صالح الله علي محمد
حَتَّى يُنَادَى بِالظُّهُورِ الدَّجَلِيِّ
صالح الله علي محمد
عَنْ أَهْلِهِمْ مَا قِيلَ مِنْ تَقْوَلِ
صالح الله علي محمد

فَلَا يَرُونَ غَيْرَ مَا يَسُرُّهُمْ فِي الشَّامِ أَوْ فِي غَيْرِهَا مِنْ دُولِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْمُنْتَقِدِ الْمَهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى مِنْ سَابِقِ وَلَا حَتَّى وَأَوَّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام المهدي مظهر ملك وخلافة في عالم الأمة العربية والإسلامية

خِلَافَةً لِيَجْمَعَ خَيْرَ الدُّوَلِ

صالح الله علي محمد

وَبِاِكْتِفَاءِ الإِقْتِصَادِ العَمَلِيِّ

صالح الله علي محمد

وَيُبْطِلُ الأَوْرَاقَ فِي التَّمَوُّلِ

صالح الله علي محمد

وَحُكْمَهُ مَاضٍ عَلَى كُلِّ وِلِيِّ

صالح الله علي محمد

مِنْ مَخْمَلٍ سَوْدَاءٍ مِثْلَ الكُحْلِ (٤٠)

صالح الله علي محمد

مِنْ عَهْدِ خَيْرِ المُرْسَلِينَ الأَكْمَلِ (٤١)

صالح الله علي محمد

وَلَمْ تَكُنْ مِنْ لِبْسِهِ المُفْضَلِ

صالح الله علي محمد

وَشِيعَةٍ وَلَا لِذِي تَقْوَلِ

صالح الله علي محمد

بِمَنْهَجِ مُدَلِّلِ مُفْصَلِ

صالح الله علي محمد

وَفَتَحَ رَبٌّ وَاهِبٌ لِلْمُقْبَلِ

صالح الله علي محمد

مَجْمُوعِ أَرْضِ اللّهِ بِالْعَدْلِ الجَلِيِّ

صالح الله علي محمد

أَكْرَمِ بِهِمْ مِنْ طَائِعٍ وَمُقْبَلِ

صالح الله علي محمد

وَالغَيْثِ يَهْمِي فَوْقَ كُلِّ مَنْهَلِ (٤٢)

صالح الله علي محمد

فِي الدِّينِ مِنْ إِفْكٍ مَضَى أَوْ حِيلِ

صالح الله علي محمد

مِنْ أَصْلِهِ وَجَذْرِهِ المُؤَصَّلِ (٤٣)

صالح الله علي محمد

مِنْ صِفَةِ المَهْدِيِّ كَوْنُ مُلْكِهِ

ضِمْنًا قَرَارٍ عَالَمِيٍّ وَاحِدٍ

يُحَطِّمُ البُنُوكَ مِنْ حَيْثُ عَدَتْ

عَمَلْتُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ

رَأَيْتُهُ رَأْيَةً طَهَ المُصْطَفَى

مَرْبُوعَةً فِي شَكْلِهَا مَطْوِيَّةً

لَمْ يَلْتَبِسْ بِفِتْنَةٍ فِي عُمُرِهِ

لَا يَنْتَمِي إِلَى صِرَاعِ سُنَّةٍ

يَجْمَعُ أَهْلَ الدِّينِ تَحْتَ ظِلِّهِ

فَوَامُهُ القُرْآنُ مِثْلُ سُنَّةٍ

وَيَقْطَعُ الرِّبَاءَ وَالحَنَاءَ مِنْ

وَتَقْبَلُ النَّاسُ عَلَى طَاعَتِهَا

وَالخَمْرُ لَا تَبْقَى وَلَا سُوقٌ لَهَا

وَيَهْدِمُ المَهْدِيُّ مَا قَدْ صَنَعُوا

يَسْتَأْنِفُ الإِسْلَامَ فِيمَا ذَكَرُوا

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الصَّلَاةِ
وَالْمُنْقِذِ الْمُنْقِذِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طَوْلِ الْمَدَى
مِنْ سَابِقِ وَلَا حِجِّ وَأَوَّلِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

العدالتنازلي للمرحلة المهدية

عَلَىٰ اخْتِلَافِ الْخَبَرِ الْمُدَلَّلِ

صالح الله علي محمد

مَا بَيْنَ سَبْعٍ أَوْ لِسْعٍ كُمَلٍ

صالح الله علي محمد

لَأَرْبَعِينَ بِالْحِسَابِ الْأَزَلِيِّ (٤٤)

صالح الله علي محمد

بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى الْعُزَلِ (٤٥)

صالح الله علي محمد

يَغْزُونَ غَزْوَ الْمُسْلِمِ الْمُرْتَحِلِ

صالح الله علي محمد

فِي ذِي تَلُولٍ مَرَجٍ رَعِي أَخْضَلِ (٤٦)

صالح الله علي محمد

يَمْتَدِحُ الصَّلِيبَ بِالتَّقْوَلِ

صالح الله علي محمد

فِيكْسِرُ الصَّلِيبَ كَالْمُنْفَعِلِ

صالح الله علي محمد

وَتَشَبُّ الْحَرْبُ بِبَلَا تَعْقَلِ (٤٧)

صالح الله علي محمد

لَمَّا بَدَأَ فِي الْأَمْرِ بَعْضُ الْخَلَلِ

صالح الله علي محمد

لِلْإِنْتِقَامِ مِنْ إِمَامٍ بَدَلِي (٤٨)

صالح الله علي محمد

فَيَأْخُذُونَ الشَّامَ أَخَذَ الْمُعْتَلِي

صالح الله علي محمد

تَجْمَعُ كُلُّ النَّاسِ فِي تَرَأْسِلِ (٤٩)

صالح الله علي محمد

لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْحِصَارِ الْأَشْمَلِ (٥٠)

صالح الله علي محمد

مَنْ يَمَنُ الْإِيمَانَ دُونَ مَهَلِ

صالح الله علي محمد

تَسْرِي فُتُوحَاتُ الْإِمَامِ زَمَنًا

عَنْ فِتْرَةٍ امْتِدَادِهِ وَنَصْرِهِ

وَقِيلَ بَلْ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرُوا

وَالصَّلْحُ يَسْرِي وَالْأَمَانُ شَامِلٌ

بَلْ يَنْصُرُوا الْإِسْلَامَ فِي امْتِدَادِهِ

حَتَّىٰ إِذَا مَا اجْتَمَعُوا بِمَوْضِعٍ

يُقُومُ مِنْ أَهْلِ الصَّلِيبِ قَائِمٌ

وَمُسْلِمٌ يَعْضُبُ مِنْ كَلَامِهِ

وَيُقْتَلُ الْمُسْلِمُ فِي سَاعَتِهِ

وَيَحْشُدُ الرُّومُ جِيوشًا جَمَّةً

يَأْتُونَ أَرْضَ الشَّامِ فِي تَتَابِعٍ

تَقُومُ حَرْبٌ مَا لَهَا مِنْ ضَابِطٍ

إِلَّا دِمَشْقَ لَمْ تَزَلْ مَحْفُوظَةً

وَخَيْرُ فُسْطَاطٍ بِأَرْضِ غَوْطَةٍ

أَثْنَاءَ هَذَا مَدَدٌ يَأْتِي لَهُمْ

كِتَابٌ مَا مِثْلَهَا كِتَابٌ
يُقَاتِلُونَ الرُّومَ مِنْ حَيْثُ ثَوُوا
وَآخِرُ الْفَتْحِ بِلَادُ فَارِسٍ
يُسْتَنْزَفُ الْمَالُ وَمَا قَدْ جَمَعُوا
وَتُلُتْ يُقْتَلُ فِي مَعَارِكِ الْ
وَتُلُتْ تَفَرُّ مِنْ مِيدَانِهَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْحَقُ الرُّومَ لِمَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجِعُوا لِبُدُوهِمْ
وَاللَّحِجَازِ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ
وَالثُّلُثُ الْبَاقُونَ لَمْ يَخْتَدِلُوا
عَلَى الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا
فِيَنْصُرُ اللَّهُ الَّذِينَ رَابَطُوا
وَيَأْخُذُوا الْجِزْيَةَ مِمَّنْ سَلَّمُوا
وَتَعْتَدِي الرُّومُ عَلَى مَنْ نَزَلُوا
وَيَقْتُلُوا مَنْ وَجَدُوا مِنْ عَرَبٍ
خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَرْضِهِمْ

نَجَائِبُ الصِّدْقِ لِحَرْبِ الْجَحْفَلِ (٥١)

صالح الله علي محمد

وَالنَّصْرُ يَبْدُو كَالسَّحَابِ الْمُهْطِلِ

صالح الله علي محمد

وَبَعْدَهَا فِي الشَّامِ حَرْبُ الْجَبَلِ (٥٢)

صالح الله علي محمد

مِنْ ذَهَبٍ وَبَقَرٍ وَإِبِلِ

صالح الله علي محمد

رُومٍ بَنَهَرَ الْأَرْنَطِ الْمُشْتَمِلِ (٥٣)

صالح الله علي محمد

مِنْ مُسْلِمِي الْأَعْرَابِ فِي تَبْكُلِ

صالح الله علي محمد

قَدْ حَلَّ فِيهِمْ مِنْ فَسَادٍ مُعْضِلِ

صالح الله علي محمد

وَآخِرُونَ لِلْعِرَاقِ الْأَمِيلِ

صالح الله علي محمد

وَفِرْقَةٌ لِلْيَمَنِ الْمُفْضِلِ

صالح الله علي محمد

بَلْ بَايَعُوا قَائِدَهُمْ فِي الْمَحْفَلِ

صالح الله علي محمد

دَامُوا عَلَى قَيْدِ الْوُجُودِ الْمُجْمَلِ (٥٤)

صالح الله علي محمد

نَصْرًا عَلَى الرُّومِ بِعَوْدِ الْأَمَلِ

صالح الله علي محمد

وَيَمْنَحُوا الْأَمَانَ كُلَّ مُقْبِلِ (٥٥)

صالح الله علي محمد

أَعْمَاقَهُمْ مِنْ قَبْلِ دُونَ مَهَلِ

صالح الله علي محمد

شَيْخًا وَطِفْلًا دُونَ أَدْنَى وَجَلِ (٥٦)

صالح الله علي محمد

مِنْ عَوْدَةِ الْإِسْلَامِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

صالح الله علي محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الصَّلَاةِ
وَالْمُنْقِذِ الْمُهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى
مِنْ سَابِقِ وَلَا حِجِّ وَأَوَّلِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

آخِرُ الْمِرْحَلَةِ وَخُرُوجُ الدَّجَالِ

مِنْ مَشْرِقِ الْأَرْضِ عَلَيَّ تَعَجَّلْ

صلى الله على محمد

يُغْرِى عُقُولَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ يَلِي

صلى الله على محمد

وَكُلُّ ذِي جَهَالَةٍ مُسْتَرْدَلٌ

صلى الله على محمد

وَتُمْسِكُ السَّمَاءَ قَطْرَ الْمَنْهَلِ

صلى الله على محمد

وَتُخْرَبُ الدِّيَارُ بِالتَّدْلِيلِ

صلى الله على محمد

مِنْ غَمِّ تَسَعَى وَلَا مِنْ إِبْلِ

صلى الله على محمد

مِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّبَلُّبِ

صلى الله على محمد

يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ فِي التَّجَوُّلِ

صلى الله على محمد

مِنْ أَحَدٍ لِبَطْشِهِ الْمُسْتَأْصِلِ

صلى الله على محمد

وَطَيْبَةِ أَلْفَى بِهَا السَّدَّ الْعَلِيِّ

صلى الله على محمد

تَمْنَعُهُ عَنِ الْمَقَامِ الْأَبْجَلِ

صلى الله على محمد

يَسِيرُ سَيْرَ الْغَازِيِ الْمُسْتَعَجِلِ

صلى الله على محمد

مُقَاتِلًا جِيُوشَ إِفْكِ الدَّجَلِ

صلى الله على محمد

يَوْمًا يَوْمٍ فِي قِتَالٍ فَيَصِلِي

صلى الله على محمد

كَرًّا وَفَرًّا فِي صِدَامٍ مُذْهِلِ

صلى الله على محمد

وَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِيمَا ذَكَرُوا

يَطْوِي الْبِلَادَ مِثْلَ طَيِّ فَرْوَةٍ

جَحَافِلُ الْيَهُودِ فِي جِيُوشِهِ

وَتَجْدُبُ الْأَرْضُ بِيَاسًا قَاتِلًا

وَيُظْهِرُ الْأَوَاءُ فِي سُوقِ الْبَلَا

وَتَهْلِكُ الْأَنْعَامُ حَتَّى لَا تَرَى

وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ أَرْتِجَافًا هَالِكًا

وَيَدْخُلُ الدَّجَالُ كُلَّ بَلَدَةٍ

وَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَلَا يَخْشَى بِهَا

حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ نَحْوَ مَكَّةِ

مَلَائِكُ الرَّحْمَنِ فِي أَرْجَائِهَا

وَتَلْتَوِي الْأَعْنَاقُ نَحْوَ شَامِهَا

وَيَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ فِي جِيُوشِهِ

وَتَلْعَبُ السُّيُوفُ فِي أَعْنَاقِهِمْ

فِي سُرَّةِ الشَّامِ وَفِي قُدْسِ الْمَنَى

وَيُحْصِرُ الْمَهْدِيُّ فَوْقَ جَبَلِ الـ
يُقَاوِمُ الدَّجَالَ فِي صَبْرٍ عَلَى
وَيَحْشُدُ الْيَهُودَ فِي دَوْلَتِهِمْ
أَثْنَاءَ هَذَا يَنْزِلُ الْمَسِيحُ فِي
عِيسَى نَبِيَّ اللَّهِ فِي الْوَعْدِ الَّذِي
بِجَانِبِ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ لَا
يَتَّبِعُهُ الْيَهُودُ مِثْلَ غَيْرِهِمْ
وَمَنْ أَبِي يُقْتَلُ دُونَ رَحْمَةٍ
وَمِنْ دِمَشْقَ الشَّامِ يَسْعَى مُسْرِعًا
فَيُدْرِكُ الْمَهْدِيَّ قَبْلَ فَرْضِهِ
وَيَرْجِعُ الْمَهْدِيُّ كَيْ يُلْزِمَهُ
فَيُدْفَعُ الْمَسِيحُ مَهْدِيَّ الْهُدَى
وَيَسْتَعِيدُ الْقَوْمَ رِيحَ نَصْرِهِمْ
وَيَجْمَعُ الْمَسِيحُ وَالْإِمَامَ مَنْ
وَتَنْشَبُ الْحَرْبُ بِلَا هَوَادَةٍ
فَلَمْ يَزَلْ يَذُوبُ دَجَالُ الْوَبَا
وَتَنْطِقُ الْأَحْجَارُ قَوْلًا وَاضِحًا

قُدْسِ الشَّرِيفِ مُشْفِقًا فِي وَجَلِ
قَلٌّ مِنَ الْأَزْوَادِ دُونَ مَلِكٍ
بِجَانِبِ الدَّجَالِ كُلِّ أَرْدَلٍ
دِمَشْقَ وَعَدَّ اللَّهُ وَعَدَّ الْأَمَلِ
حَدَدَهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْمُعْتَلِي
يُخْطِي مَكَانَ الْوَصْفِ وَصَفِ الْمُرْسَلِ
مِنَ النَّصَارَى ضِمْنَ بَاقِي الشَّلَلِ
فِي سَاعَةِ الْحَسَمِ بِأَذْنَى مَنَزِلِ
عَصْرًا إِلَى الْفَجْرِ بِسَيْرِ الْأَرْجُلِ
فَرَضَ الصَّلَاةَ هَيْئَةَ الْمُسْتَقْبَلِ
إِمَامَةَ النَّاسِ بِرَأْسِ الْجَبَلِ
وَيَقْبَلُ الصَّلَاةَ مِنْ خَلْفِ الْوَلِيِّ
مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ مِنَ التَّزَلُّلِ
فِي دَرَبِهِمْ مِنَ الْجِيُوشِ الْبَزَلِ
وَيَلْتَقِي عِيسَى بِرَأْسِ الْحَنْظَلِ
مِثْلَ الرَّصَاصِ الذَّائِبِ الْمُشْتَعْلِ (٥٧)
هَذَا يَهُودِيٌّ هُنَا فَاسْتَأْصِلِ

وَتُقْتَلُ الْيَهُودُ فِي مَلْحَمَةٍ
وَيَنْشُرُ اللَّهُ الْأَمَانَ وَالرِّضَى
وَيَسْتَعِيدُ الْمُسْلِمُونَ مَجْدَهُمْ
وَتَنْعَمُ الْأَرْضُ عَلَى أَجْنَادِهَا
وَتُجْمَعُ الْأَشْتَاتُ ضِمْنَ مَذْهَبٍ
وَبَعْدَ أَيَّامٍ عَلَى مَا ذَكَرُوا
وَتَنْطَوِي صَفْحَةً نُورٍ بَعْدَهَا

عُظْمَى بِبَابِ الدُّبَابِ الْفِشَلِ
صلى الله على محمد
مَنْ بَعْدَ ضَيْقٍ مَا لَهُ مِنْ مِثْلِ (٥٨)
صلى الله على محمد
وَعَزَّاهُمْ مَعَ اجْتِمَاعِ السُّبُلِ
صلى الله على محمد
فِي مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ وَمَنْ يَلِي
صلى الله على محمد
مُجَرِّدٍ عَنِ اخْتِلَافٍ مُفْشَلِ
صلى الله على محمد
يَمُوتُ مَهْدِيَّ الْهُدَى بِالْمَنْزِلِ
صلى الله على محمد
تَظْهَرُ أُخْرَى بِالْمَسِيحِ الْمُنْزِلِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى
وَالْمُنْقِذِ الْمَهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
مِنْ سَابِقٍ وَلَا حَتِّ وَأَوَّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

وَتَأْتِي عَنِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

يا الله

رَمَزِ انْتِصَارِ الْحَقِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

يا الله

عَدْلًا وَعَجَلًا بِالظُّهُورِ الْأَكْمَلِ

يا الله

أَوْ مَانِعٍ أَوْ مُدْعِيٍّ دَجَلِ

يا الله

يُزِيحُ عَنَّا كُلَّ أَمْرٍ مُشْكِلِ

يا الله

فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ دُونَ مَلَلِ

يا الله

فَالشَّرْعِ خَيْرِ ضَابِطٍ لِلْعَمَلِ

يا الله

فَأَقِ الْقُلُوبَ فِعْلَ الدَّعْلِ

يا الله

مِنْ حَيْثُ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ الْمَفْشِلِ

يا الله

يَجْرِي وَصِرْنَا كَالْقَطِيعِ الْمُجْفَلِ

يا الله

وَلَا طَرِيقَ الْحَقِّ بِالتَّسْلُسِلِ

يا الله

وَهَمِيَّةٍ مِنْ صُنْعِ جَيْشِ الدَّجَلِ

يا الله

سِتْرِ السَّلَامِ بِالصَّرَاعِ الْمُخْجَلِ

يا الله

إِلَّاكَ فَارْحَمْ صَعْفَ مَنْ فِينَا ابْتِلِي

يا الله

حَتَّىٰ غَدَوْنَا فِي اخْتِلَافٍ مُوَجَلِ

يا الله

يَا رَبِّ آمَنَّا بِكُلِّ وَارِدِ

مِنْ ذِكْرِ أَحْبَارِ الْإِمَامِ رَمَزِنَا

فَأَمْلَأْ بِهِ يَا رَبَّنَا كُلَّ الدُّنَا

ظُهُورَ حَقِّ مَا لَهُ مِنْ قَاطِعِ

وَاصِلِحٍ بِهِ يَوْمَ الظُّهُورِ حَالِنَا

وَاجْعَلْ لَنَا قَبْلَ الظُّهُورِ هِمَّةً

تُقِيمُ شَرَعَ اللَّهِ فِي بِيوتِنَا

وَنَزِّهِ الْقُلُوبَ عَنْ آفَاتِهَا

وَوَفِّقِ الْأُمَّةَ فِيمَا تَرْتَجِي

ضَاقَتْ بِنَا الْأَحْوَالُ مِنْ سُوءِ الَّذِي

لَا نَعْرِفُ الْبَاطِلَ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَا

يَنْخَرْنَا تَلَوْتُ وَفْتَنَةً

أَوْدَتْ بِنَا لِشَرِّ حَالٍ هَاتِكِ

مَنْ يَكْشِفُ الْأَسْوَاءَ عَنَّا وَالبَلَا

لَمْ تَتَّفِقْ يَوْمًا عَلَيَّ حَقِيقَةً

لَا فَرْقَ بَيْنَ عَالِمٍ وَجَاهِلٍ
حَقَّتْ عَلَيْنَا فِتْنَةٌ مَوْعُودَةٌ
عَهْدُ الْعَثَاءِ الصَّرْفِ أَوْهَىٰ عِلَّةٌ
مَنْ ذَا يُجِيرُ أُمَّةً مَظْلُومَةً
أَنْتَ الْمُجِيرُ مِنْ فَسَادٍ قَدْ طَعَىٰ
عَلَّمْتَنَا مِنْ قَوْلِ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ
لَكِنَّا وَاللَّهُ أَدْرَىٰ مَا بِنَا
غَارَاتِكَ الْعُلْيَا هِيَ الْمَنْجَىٰ لَنَا
فَاهِدِ الْعُقُولَ وَالْقُلُوبَ لِلْهُدَىٰ
وَارْبِطْ بَيْنَنَا وَالْبَنَاتِ حَيْثَمَا
دِينِ الْهُدَىٰ دِينِ الرِّضَىٰ دِينِ الْوَفَا
يَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَىٰ مَا تَرْضَىٰ
وَاجْعَلْ لَنَا فِي الذِّكْرِيَّاتِ مَرْجِعًا
وَاسْلُكْ بِنَانَهْجِ الْهُدَىٰ فِي الْمُبْتَدَا
صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا الصُّبْحُ بَدَا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ التَّقَىٰ

فِي الْوَاقِعِ الْمَشْحُونِ بِالرِّذَائِلِ
قَدْ قَالَ عَنْهَا خَيْرٌ عَبْدٌ مُرْسَلِ
فِي عَالَمِ اسْتِتْبَاعِ جَهْلٍ مُعْضِلِ
فِي حُكْمِهَا وَعِلْمِهَا الْمُخْتَرَلِ
حَتَّىٰ بَعَىٰ فِي الْوَاقِعِ الْمُسْتَرْدَلِ
سُبُلَ السَّلَامِ فِي الْحَدِيثِ الْمُجْمَلِ
فِي الْغِيِّ نَسَعَىٰ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ
وَهِيَ النَّجَاةُ مِنْ فَسَادِ مُخْجَلِ
وَالْبَحْثِ عَنِ أَسْبَابِ حِفْظِ أَشْمَلِ
كَأَنُوا بِيَدَيْنِ مَا لَهُ مِنْ بَدَلِ
دِينِ الْبِنَاءِ لِلْسُلُوكِ الْعَمَلِيِّ
مَنَا وَوَفَّقَ مَنْ أَتَىٰ لِلْمُحْفَلِ
يُبْدِي لَنَا حَلًّا لِكُلِّ مُشْكِلِ
وَالْمُتَهَيِّ فِي رَكْبِ طَهَ الْأَبْجَلِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مُشْرِقٍ بِالْأَمَلِ
وَالتَّابِعِينَ فِي الطَّرِيقِ الْأَمْثَلِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْمُنْقِذِ الْمُهْدِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي طُولِ الْمَدَى مِنْ سَابِقٍ وَلَا حَتْفٍ وَأَوَّلِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تمت المنظومة ليلة الجمعة

١٣ صفر ١٤٣٦ هـ

بجدة المحروسة

الهوامش

- (١) «عقد الدرر» ص ٢٥ عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو نعيم، ونعيم بن حماد وغيرهما.
- (٢) «عقد الدرر» ص ١٧ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن».
- (٣) «عقد الدرر» ص ٢٤ عن أبي إسحاق، رواه أبو داود والترمذي والنسائي.
- (٤) «عقد الدرر» ص ٣٧، أخرجه نعيم بن حماد.
- (٥) «عقد الدرر» ص ٣٦، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في «صفة المهدي».
- (٦) «عقد الدرر» ص ٣٧، عن علي بن أبي طالب، أخرجه أبو نعيم في «الفتن».
- (٧) «عقد الدرر» ص ٣٨، عن أبي وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (٨) «عقد الدرر» ص ٣٤، أخرجه الحافظ أبو نعيم في «الحلية» عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (٩) «عقد الدرر» ص ٣٥، أخرجه ابن المقري في سننه.
- (١٠) «عقد الدرر» ص ٣٥، عن أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد في مسنده.
- (١٢) «عقد الدرر» ص ٣١، عن أبي إسحاق رواه البيهقي في «البعث والنشور».
- (١٣) «عقد الدرر» ص ٣٠، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه البيهقي.
- (١٤) «عقد الدرر» ص ٤١، عن الحارث بن المغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (١٥) «عقد الدرر» ص ٤١، عن الحارث بن المغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (١٦) «عقد الدرر» ص ٣٢، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (١٧) «عقد الدرر» ص ٤٣، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الحاكم في مسنده.
- (١٨) «عقد الدرر» ص ٤٦، عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو عمرو الداني في سننه.
- (١٩) «عقد الدرر» ص ٥٠، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه البغوي في «المصابيح»، وأبو حماد في «الفتن».
- (٢٠) «عقد الدرر» ص ٣٨، عن أبي وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (٢١) «عقد الدرر» ص ٤٥، عن سعيد بن المسيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه ابن المنادي في «الملاحم».
- (٢٢) «عقد الدرر» ص ٥٢ عن كعب الأحبار، أخرجه أبو نعيم في «الفتن».

- (٢٣) «عقد الدرر» ص ٥٤ ، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- (٢٤) «عقد الدرر» ص ٥٨ عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أخرجه الحافظ أبو نعيم وابن ماجه وأبي عمرو الداني .
- (٢٥) «عقد الدرر» ص ٦٤ عن الحسين بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وجعفر بن محمد بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- (٢٦) «عقد الدرر» ص ٥٦ ، أخرجه أبو نعيم في «الفتن» .
- (٢٧) «عقد الدرر» ص ٥١ ، عن أبي جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- (٢٨) «عقد الدرر» ص ٥٢ عن الأوزاعي ، أخرجه الداني والمقري .
- (٢٩) «عقد الدرر» بروايات متعددة ومختلفة ص ٦٧ .
- (٣٠) «عقد الدرر» ص ٨٣ أخرجه ابن المقري في سننه .
- (٣١) «عقد الدرر» ص ٨٣ أخرجه المقري في سننه .
- (٣٢) «عقد الدرر» ١٣٥ أخرجه أحمد في مسنده .
- (٣٣) «عقد الدرر» ١٤١ .
- (٣٤) «عقد الدرر» ٩٧ .
- (٣٥) «عقد الدرر» ٩٩ .
- (٣٦) «عقد الدرر» ١٩٨ .
- (٣٧) «عقد الدرر» ١٣٨ .
- (٣٨) «عقد الدرر» ١٩٨ عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وص ٢٢٢ ، وأخرجه نعيم بن حماد برواية أخرى .
- (٣٩) «عقد الدرر» ١٦٩ ، أخرجه أبو نعيم في «صفة المهدي» .
- (٤٠) «عقد الدرر» ص ٣٧ ، أخرجه أبو نعيم .
- (٤١) «عقد الدرر» ص ٣٧ ، أخرجه أبو نعيم .
- (٤٢) «عقد الدرر» ص ١٨٢ .
- (٤٣) «عقد الدرر» ص ٢٢٧ .
- (٤٤) «عقد الدرر» ص ٢٤٠ ، أخرجه أبو نعيم في الفتن .
- (٤٥) «عقد الدرر» ص ٢٠٤ ، الحاكم في مستدركه .
- (٤٦) «عقد الدرر» ص ٢٠٤ ، المصدر السابق .

- (٤٧) «عقد الدرر» ص ٢٠٤-٢٠٥ ، المصدر السابق .
- (٤٨) «عقد الدرر» ص ٢٠٤ ، المصدر السابق .
- (٤٩) «عقد الدرر» ص ٢٠٧ ، أخرجه أبو نعيم في الفتن .
- (٥٠) «عقد الدرر» ص ٢١٥ ، أخرجه الحاكم في مستدرکه .
- (٥١) «عقد الدرر» ص ٢٠٨ ، المصدر السابق .
- (٥٢) «عقد الدرر» ص ٢١٤ ، المصدر السابق ، وفي رواية ذكر الروم بدلا من فارس ،
ورواه ابن ماجه في سننه .
- (٥٣) «عقد الدرر» ص ٢٠٧ ، أبو نعيم في الفتن .
- (٥٤) «عقد الدرر» ص ٢١٠ ، أبو نعيم في الفتن .
- (٥٥) «عقد الدرر» ص ٢١١ ، أبو نعيم في الفتن .
- (٥٦) «عقد الدرر» ص ٢١١ ، أبو نعيم في الفتن .
- (٥٧) «عقد الدرر» ص ٢٤٩ ، وفي رواية: «يضره بحربة تصيبه في مقتل» أخرجه مسلم .
- (٥٨) عقد الدرر ص ٢٠٤ .

رسالة إلى العالم الإنساني

لعلكم نظرتم إلى الإسلام من رؤية قومية ، أو عرقية ، أو حُدودية ، أو منافسة عقديّة دينية ، أو شره لامتلاك نصيب من أمر الحياة الدنيوية .. وهذا هو ما فسّرته عقول المفكرين والباحثين منكم ومن غيركم ، وذهبوا في هذا الشأن كلّ مذهب ..

والأصل في المسألة : سلامتكم في الدنيا وسلامتكم في الآخرة ، على غرار ما دعا إليه النبيّ موسى بن عمران عليه السلام من قبل ، والنبيّ عيسى بن مريم عليه السلام ، وجدّد الدعوة إليها فينا وفيكم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم . وأصل هذه السلامة في الأديان مرتبطٌ بسلامة الاعتقاد . والاعتقاد جزءٌ منه علمٌ شرعيٌّ وجزءٌ منه عاطفةٌ جياشةٌ ، وقد تتغلب العاطفة الجياشة على قواعد العلم ، وتُنزع إلى جفاء أو الغلق وحينا إلى مثله من الإفراط والتفريط . وعندها تتحول مسألة الديانة إلى عزة بالإثم وللأسف .. وقد أصيب بعض المسلمين بهذه الظاهرة السلبية وخاصة في مراحل الاحتكاك بالثقافات الغربية والشرقية واشتغلوا بقشور المنجزات وإبعاد الثورة الصناعية وما حقته من تفجير الطاقات واستخراج الثروات ، وانقطعوا معكم عند تعظيم المادة وقلية مخرجاتها . فكانوا شر عنصر على الإسلام والمسلمين إلى اليوم .

وها نحن في عود على بدء .. الأصل في رسالتنا سلامتنا وسلامتكم في الدنيا وسلامتنا وسلامتكم في الآخرة .. فأيقوا من قريب .. فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له .. واجعلوا قاسمنا المشترك كتبنا السماوية الصحيحة بعيداً عن التحريف والدجل والتضليل ، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر .. أما إذا أبيتتم إلا ما أتمت عليه فالوعد من الله كائن لا محالة .. وقد أعذر من أنذر .. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عليه توكلت وإليه أنيب

